# أبوبكر.. كيف تميز..؟!

● مسيرة فنية حافلة تلك التي خطاها الفنان الكبير أبو أصيل اتسمت بكثير من المثابرة والتحدي والعزم على الوصول لتحقيق الحلم... ولم تكن تلك الدوافع فقط كافية لأن يبلغ أبوبكر مابلغه من مستوى وانتشار وانما كان واضحاً أن ماتمتعت به موهبته من خصائص تميز بها عن الآخرين كانت الأساس الجميل ليواصل خطواته الناجحة.

● يوم أمس أحيا أبواصيل حفلاً فنياً ساهراً في اطار فعاليات عاصمة الثقافة العربية سرد بتلك الاعمال خلاصة المشوار الفني الحافل وبدا ذاك التواصل الكبير من الناس تعبيراً واضحاً للنجاح الذي حققه والحب الذي زرعه في قلوبهم.

● الكثير حضروا وهم يدندنون باغنيات لم يخف بعضهم بان منها ما ارتبطت بمواقف كثيرة من حياتهم وان بعضها يعيدهم باستمرار الى مراحل عاشونها وكان ايقاعها جزء من تفاصيل تلك المراحل ولذلك لم يمثل ابوبكر ظاهرة فنية تميزت على مستوى الوطني العربي وانما ظاهرة ابداعية تلتقي عندها الكثير من الرؤى.. فطوال أعماله ظل أبوبكر يكتب ويلحن ويغني بل إن البداية قد شهدت هذه المقدرة لدى هذا الفنان على بناء القوام الغنائي وصياغة الشكل النغمي.

وديع العبسي

● وأبوبكر واحد من الفنانين اليمنيين الذين خرجوا بموهبتهم ونجحوا في أن يوجدوا لأنفسهم مكاناً في خارطة الغناء العربي وتحسب لهم ايضاً اجتهاد دائم في تطور الاغنية اليمنية من خلال تطوير شكلها وإن كان الموسيقار احمد فتحي يبدو الأكثر اثراً بمحاولاته لاستناده على أسس علمية فان أبواصيل يبدو بماحققه طوال خمسة عقود من الزمن الاكثر نجاحاً في نشر اللون الغنائي الحضرمي اليمني.

walabsi1@yahoo.com

# الكبسي في مهرجان نجران السعودي والأخفش في مؤسسة العفيف

■.. تلقى الفنان/ فؤاد الكبسي دعوة رسمية من إدارة «مهرجان نجران الثقافي والسياحي» في المملكة العربية السعودية الشقيقة للمشاركة ضمن حفلات المهرجان الساهر الذي سيقام خلال الأيام القادمة، وقد عبر فناننا الكبسي عن سعادته بالدعوة والمشاركة في فعاليات هذا المهرجان أو غيره من المهرجانات السعودية الفنية الكثيرة والمتنوعة طوال ليالي الصيف، وقال :هذه المشاركات تأتي ضمن التبادل الفني المشترك بين الشعبين الشقيقين وقد سبق لي المشاركة في هذا المهرجان في الأعوام السابقة بدعوة رسمية من مسؤولي المهرجان نفسه.

مشيراً إلى أنه سيقدم عدداً من الأعمال الغنائية الجديدة والتراثية وبعض الأغاني الخليجية.

الجدير ذكره إن هذه المشاركة هي الثالثة للفنان فؤاد الكبسي في حفلات مهرجان نجران الثقافي والسياحي والذي يشارك فيه عدد كبير من الفنانين السعوديين والخليجيين وتلقى حفلاته الخاصة نجاح كبير.

● من جهة أخرى يحيي الفنان/ عبدالرحمن الأخفش مساء الثلاثاء المقبل أمسية غنائية بقاعة مؤسسة العفيف الثقافية تبدأ من الساعة الرابعة عصراً ويقدم فيها الأخفش عدداً من أغانيه الشجية الشهيرة منها والجديدة هذا إلى جانب بعض الأغاني التراثية من الغناء الصنعاني وغيره.

## بمناسبة اليوم العالمي للسكان

# تدشين الجدارية التشكيلية العملاقة الاربعاء القادم بميدان السبعين

◁.. احتفاءً باليوم العالمي للسكان يتم يوم الاربعاء القادم وضمن احتفال بلادنا بالمناسبة تدشين اللوحة التشكيلية العملاقة التي جرى تنفيذها من قبل جماعة الفن المعاصر الدكتورة/آمنة النصيري والفنان طلال النجار والفنانة ريمة قاسم والفنان مظهر نزار وعدد من الفنانين منهم عادل الماوري وعلاء البردوني وياسر العنسي وفؤاد مقبل..

اللوحة الجدارية يبلغ عرضها ٢٤متراً وبطول ٢,٥وتضم عشر لوحات تشكيلية تتناول مواضيع مختلفة لقضايا سكانية عبر عنها كل فنان برؤيته واسلوبه الخاص.

«فنون» وقبيل التدشين زارت اتيليه صنعاء للتعرف على تفاصيل اكثر عن هذا المشروع الجديد من نوعه في بلادنا والممول من قبل المركزالوطني للاعلام الصحي والسكان بوزارة الصحة والمجلس الوطني للسكان وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

● الاستاذ/ ناصر العبسي- مدير عام التثقيف والاعلام الصحي بوزارة الصحة العام والسكان تحدث عن النشاط الذي يقوم به المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي فيما يخص قضايا السكان وبالأشكال الفنية فقال:

-في كل عام تحتفل اليمن باليوم العالمي للسكان وفي كل عام يختار المركز الوطني للتثقيف والاعلام الصحي شكلاً من اشكال الفنون للتعبير عن القضايا السكانية، في العام الماضي اخترنا المسرح والغناء وفي هذا العام تم اختيار الفن التشكيلي لرسم لوحة عملاقة عرضها ٢٤متراً وطولها ٢,٥.. بدأت الفترة بأن يكون للفن التشكيلي بصمة للتعبير عن هذه القضية فطرحت فكرة القضايا السكانية بريشة فنان وكيف يرى هذا الفنان القضية السكانية ويعبر عنها؟

وأضاف: المجلس الوطني للسكان بالتعاون مع قطاع السكان بوزارة الصحة فكر في هذا الاطار وتم التعاون مع مجموعة الفن المعاصر لعمل هذه اللوحة التي سيتم الاحتفال بتدشينها يوم ١٤من الشهر الجاري برعاية وزير الصحة العامة والسكان بحديقة السبعين حيث سيقام هناك احتفال يعرض فيه فيلم من انتاج المركز الوطني للسكان وفعالية اخرى وستبث اللوحة إن شاء الله لمدة عام كامل.

### الابتعاد عن النمطية

الدكتور/ علي المضواحي- مدير عام صحة الأسرة بوزارة الصحة العامة والسكان وصاحب فكرة تناول القضايا السكانية في اعمال تشكيلية والظهور بها بمناسبة اليوم العالمي للسكان اوضح أن الخروج عن النمطية في تناول القضايا المجتمعية كان الدافع للتركيز على الفن التشكيلي وقال: نحن بقدر الامكان نحاول ان لانكون نمطيين في أدائنا السكاني والصحي بمعنى اننا حين نتحدث عن قضايانا الصحية والسكانية فنحن نتحدث عن قضايا ذاتية وقضايا مجتمعية فالى أي مدى نستطيع ان نعكس هذه القضايا.. وحين نتحدث عن الفن التشكيلي فنحن نتحدث عنه كاداة من أدوات التنمية وأداة من أدوات التوصيل للأفكار الى المجتمع وتعريف الناس بقضاياهم الاجتماعية الملحة والأولويات الوطنية في المجال السكاني والصحي.. واتصور ان اللوحات التي تم انجازها لهذه الجدارية استطاعت ان تعبر عن قدرة الفنان على ايصال الرسالة.

### البعد الجمالي

الفنانة الدكتورة آمنة النصيري أكدت أن الفن اليوم في كل العالم صار يستخدم للتعبير عن كل القضايا المجتمعية للترويج ولايصال كثير من الأفكار التي يصعب على المقالة مثلاً ايصالها فاللوحة اسرع للوصول الى الناس.

# صاحب الفكرة: حرصنا على كسر النمطية في تناول قضايانا المجتمعية

وقالت: أهمية مثل هذه الورش هي التأكيد على أهمية البعد الجمالي في حياة الناس.. أهمية ان يكون هناك رابط بين القضايا العامة والجمال والابداع فلايخل باللوحة ان تقدم قضية جماهيرية وفي نفس الوقت تضيف الى جمال المجتمع وحياة الناس.. وانا اتصور ان ما ستتضمنه الجدارية من قضايا وأفكار ستصل الى الناس خاصة وأن الفنانين تنوعوا في تناول الموضوعات فهناك من عبر عن الفقر وهناك من عبر عن قضية سكان الصفيح والبعض عن الازدحام السكاني وغيرها من القضايا.. طبعاً ستصل الى الناس بمستويات مختلفة.

وأضافت: الجدارية تتكون من عشر لوحات، اثنتان منها حروفية للفنان طلال النجار تحمل شعاري«من أجل عالم أفضل» و«من أجل يمن أفضل» وبقية اللوحات تحمل قضايا مختلفة، كل فنان تناول قضية حسب اسلوبه الخاص وجميعها ستعلق جنباً الى جنب في جدارية واحدة واتصور ان هذا التنوع سيخلق نوعاً من المتعة وهذه التجربة شاهدتها في كثير من بلدان العالم... وهذا انجاز يحسب لوزارة الصحة والجهات التي مولت العمل في صندوق الامم المتحدة للسكان ولنا نحن فنانو الأتيليه والزملاء الذين شاركونا في العمل.

### تفاعل متوقع

الفنانة ريمة قاسم قالت: إنه من المهم الخروج دائماً بافكار جديدة... افكار ايصال جديدة تحقق الدهشة... كهذه الفكرة الجميلة التي نقوم بها في اليمن لأول مرة ونتناول فيها من خلال الفن التشكيلي الكثير من القضايا السكانية واتوقع أن تحقق الفكرة ردود فعل ايجابية كثيرة ليس على مستوى المثقف فقط بل والانسان البسيط العادي من خلال تفاعله مع المضامين التي تتناولها الأعمال العشرة والتي سيجري جمعها في جدارية واحدة... أكثر من قضية سيتضمنها العمل وانا تناولت مشكلة الانفجار السكاني وهذا الازدحام المثير وبطريقة رمزية.

### الأول من نوعه

الفنان طلال النجار تحدث عن بداية تنفيذ الفكرة وكيف جرى الاعداد لها فقال: الفكرة جاءت بطلب من المجلس الوطني للسكان ووزارة الصحة العامة والسكان.. في البداية عرضوا علينا رسم لوحة كبيرة من قبل عدد من الفنانين التشكيليين ثم عملنا على تطوير الفكرة وطرحنا ان تكون جدارية تشمل عشر اعمال بمقاس ٢,٥×٢,٥ بمشاركة عشرة فنانين من صنعاء وعدن وتعز وإب.. وكل فنان يتناول قضية سكانية برؤيته الخاصة.. الفكرة جميلة وجديدة والمضمون اصلاً حيوي ولذلك فان انعكاسه سيكون ايجابياً ومؤثراً لان الشيء الاساسي إن هذا عمل مشترك جدارية ضخمة تعتبر أكبر عمل فني تشكيلي حتى الآن في اليمن والاول من نوعه كتجربة وماكان يهمنا هو تقديم رؤية جمالية وتقديمها للناس اي تخرج من الصالات لاول مرة وستكون بمثابة تواصل مباشر بين الفنانين وبين الناس في الشارع وهذه من الأشياء التي جعلتنا نتحمس ونستحسن هذه الفكرة.



### أداة توصيل أفضل

الفنان مطهر نزار قال:

جميل أن نتناول القضايا السكان في أعمال تشكيلية وانا أتوقع الكثير من التفاعل مع مضامين الأعمال التي ستكون في الجدارية وقد تنوعت المواضيع للفنانين المشاركين وقد تناولت انا نموذجاً للأسرة التي استطيع ان اصفها بالاسرة النموذجية والتي تتكون من الأب والام وثلاثة من الأبناء على الأكثر مايعنيه ذلك من حياة هادئة ومستقرة في هذه الأسرة وقدرة الآباء على رعاية ابنائهم وتربيتهم التربية الصحيحة بعكس عندما يكون عدد الابناء مثلاً ثمانية فهذا يرهق الاسرة كما أنه لايمكن الآباء من رعايتهم بالشكل الذي يتمنونه.. مثل هذه الافكار من المهم ايصالها للناس حتى وان كانت في قناعاتهم فنحن ايضاً نعززها لديهم... وانا اشكر الجهات التي تبنت هذا المشروع لجماله واهميته وقدرته على الوصول الى الناس افضل من الكلام السردي.

### المتلقي واللوحة

الفنان الشاب- عادل الماوري اكد أن تناول قضايا مجتمعية في لوحات تشكيلية ممكن أن يصل الى الناس وقال: بامكان اتصال الناس باللوحة التشكيلية ان يخلق نوعاً من الحوار بين المضمون والمتلقي خصوصاً حين تكون المادة الفنية قائمة على موضوعات تعنى وتهم هذا المتلقي وبالتالي يكون هذا المنجز الفني قد نجح في الوصول الى اعماق الناس.. وانا تناولت في لوحتي قضايا الفقر واحاول من خلالها اظهار مايمكن ان يطرأ على السكان بسبب هذه المشكلة... وأنا سعيد بمشاركتي في هذا العمل خصوصاً واني منذ اربع سنوات تقريباً لم أرسم بالريشة فجاءت الفرصة عن طريق الدكتور علي المضواحي صاحب هذه الفكرة وجهود الزملاء الأعزاء في جماعة أتيليه صنعاء «الفن المعاصر»..

### أول تجربة

الفنان الشاب/علاء البردوني وصف التعاون مع الزملاء من الفنانين الكبار شيء مهم ومفيد وقال: العمل يعتبر اول تجربة لي أن اعمل او اشارك في عمل جدارية بهذا الحجم وبهذه الخامة من الالوان وانا سعيد واتمنى ان اشارك اساتذتي الكبار من جماعة الفن المعاصر في صنع هذا العمل النوعي والنادر والهام كونه يحمل قضية ويحمل هدفاً ويمنح الفن التشكيلي مساحة اكبر من التواصل مع الناس.

### سعداء بالاحتكاك

الفنان الشاب ياسر العنسي تحدث عن تجربته بقوله:

طبعاً نحن استدعينا من قبل الاتيليه للمشاركة في هذه الورشة وكنا سعداء جداً لأننا سنشارك مع فنانين محترفين لديهم خبرة وتجربة في هذا المجال والفكرة جاءت عن السكان واليوم العالمي للسكان والحقيقة الحديث عن قضايا السكان بشكل عام كبير لأن مشاكل السكان كثيرة «الفقرة والانفجار السكاني وعمالة الاطفال..الخ» وبالنسبة لعمالة الاطفال نحن نلاحظ الاطفال في الشوارع يعملون في اعمال أكبر من حجمهم واكبر من طفولتهم فهذه كلها من مشكلات السكان كذلك سكان الصفيح الذي تطرق لها زميلي علاء البردوني في لوحته هؤلاء الطبقة المهضومة المهم اكثر من قضية عبر عنها الفنانون المشاركون وسيتم جمعها في جدارية تعتبر الاولى من نوعها في بلادنا... وهذا عمل جميل ونحن سعداء به.

# عن مسرح الطفل

يعتقد البعض ان مسرح الطفل هي تلك القاعة المصغرة التي هي صغيرة بحجم الطفل وتكون فتحة مقدمة المسرح صغيرة في الطول والعرض وعمق المسرح وعدم وجود هرسات اضاءة وهرسات براقع وتكون التقنية بسيطة اذاً ماهو مسرح الطفل؟ هل القاعة المليئة بالالوان والنقوش؟ أم المكان الكبير الذي يحوي كل أنواع التقنية الحديثة؟ هل هو مسرح الغرفة أم مسرح الجيب؟ هل هو المسرح المدرسي؟ هو مسرح الطفل الذي يعمل ببساطة فكل ما ذكر هو مكان أو أسلوب، فمسرح الطفل هو العمل المسرحي الذي يقدم في المكان الذي يتلاءم مع العمل الدرامي في حديقة كان، أو في قاعة مصغرة كان، يتلاءم العرض في مسرح كبير ذي تقنية حديثة كان، في مدرسة فمسرح الطفل هي المادة الدرامية اي العمل المسرحي وليس المكان وقد يختلف العمل المسرحي في مسرح الطفل لأنه من أخطر أنواع الأعمال المسرحية فقد يتخلل العمل نوعين الأول إما أن يكون مخاطبة للطفل أو لآباء وقد تكون بعض الاعمال مأساة أو ملهاة يتقبلها الطفل والآباء وقد يكون النوع الآخر إما للآباء يدخل في السياق الدرامي ضمن حكاية فيها بداية ووسط ونهاية تعلم الآباء والامهات كيف يكون التعامل مع الطفل، في القنوات العمرية وكيف يكون المصير في حالة ترك الطفل بدون رعاية أسرية صحيحة والنوع الآخر ايضاً عكس ذلك يكون للطفل حيث يقول العمل المسرحي مايريد أن يقوله الآباء بطريقة قد تكون غنائية فرائحية حيث يصل الهدف الى ذهن الطفل مباشرة وقد يكون تعليمياً عن طريق حكاية فيها الحيوانات الأليفة والكوميديا التي تليق بالطفل وليس شرطاً ان يكون الممثلون كلهم اطفال فالطفل عندما يشاهد عرضاً مسرحياً الكل فيه اطفال يشعر بنوع من الغيرة ويتساءل لماذا لم اكن معهم والتساؤل يؤثر في نفس المتلقي أي الطفل الذي يصبح رافضاً الفكرة فلابد من دخول حيوانات او دخول شخصية الأم أو الرجل وحسب مايقتضيه العمل حتى يقف الطفل عن الحركة على المقعد وعدم التنقل من اليمين الى الشمال فالتنقل وعدم الاستقرار على المقعد يعني أن الطفل يرفض التلقي والتواصل وكم من أعمال تفشل بسبب عدم الفراغات النفسية للطفل وكيف تقدم اليه الوجبة بطريقة أن يشاهد نفسه في الطفل الذي يكون بطل المسرحية وكيف يرى اذا كان بطل المسرحية من النوع الهزيل يطرح له الجانب السلبي هزيل ولايُقتدي به ويجسد الجانب الايجابي قوي موضح من كل الأبعاد والوحدات حتى ينشد الطفل تلقائياً برفض الجانب السلبي وتقبل الجانب الايجابي واذا كان لديه سلبيات وشاهدها سوف يغير من سلوكه بطريقة تلقائية عن طريق الذاكرة الانفعالية التي تحجز المواقف المؤثرة فمسرح الطفل أخطر انواع الاعمال المسرحية فلابد ان يعمل حساب الطفل في اختيار المادة ودراستها من جميع الجوانب خاصة تلك الاعمال التي تدخل في السياق الدرامي والحكايات المؤثرة تثير الطفل ويختزن في ذاكرة الطفل.. فتعليم الطفل في الصغر كالنقش في الحجر.

عبدالحكيم الحاج

# من أعاق المشروع الفني

عبدالعالم الحميدي

■.. مبادرة جيدة تلك التي أطلقها الأخ/ أحمد الكحلاني أمين العاصمة والمتمثلة في أختياره لأثنين من أبرز مبدعي الفن وهما المخرج والكاتب المسرحي يحيى سهيل والمطرب عبدالرحمن الأخفش وتكليفهما في النزول إلى مدارس أمانة العاصمة لاختيار أفضل المواهب الفنية في مجالي التمثيل والغناء وذلك بهدف رفد الساحة الفنية بالمواهب التي يجب أن يتم تبنيها منذ الصفوف الدراسية الأولى والإستفادة منها في البرامج التوعوية والفلاشات التلفزيونية والاذاعية التي تقوم بها الأمانة لتوعية الناس حول بعض الظواهر.

● وفي اتصال سابق أجريته مع المبدع يحيى سهيل كشف لي أنه بفضل جهود ودعم الأخ/ أمين العاصمة قام بزيارة أكثر من ٣٠٠ مدرسة في الأمانة وتم أختيار ما يزيد عن ٥٠ طالباً وطالبة متفاوتين في الأعمار والمستويات الدراسية ممن أبدوا رغبة في التمثيل وأظهروا مقدرة فائقة في هذا المجال، وقد تم اختبارهم إستعداداً لتقديمهم في أعمال مسرحية وتلفزيونية .. وفي الحقيقة هذا الخبر أدخل السرور إلى نفسي وكل من كان على علم بذلك سواء في الوسط الفني أو الإعلامي والثقافي بشكل عام .. إلا أن زيارة قمت بها الأسبوع الماضي للصديق يحيى سهيل رأيت فيها خيوط اليأس والاحباط ملتفة حول محياه وهو الطامح إلى إيجاد مسرح يسهم ي انعاش الحركة الثقافية والفنية الراكدة وإعادة الروح لخشبة المسرح التي هجرها الجمهور وبات العنكبوت قاطنها الوحيد طموح سهيل المستمد من تشجيع أمين العاصمة الأستاذ أحمد الكحلاني رائد حركة التحديث والتطور الذي تشهده أمانة العاصمة في كافة المجالات، تم وأده رغم الجهود التي بذلت لإنجاز ما تم انجازه.

يقول سهيل: انه كان قد انتهى من تقديم المشروع إلى الأخ/ أمين العاصمة متضمنا أشياء كثيرة أهمها اختيار هؤلاء الطالبات والطلاب وتقديمهم للوسط الفني إلا أن هناك من وقف ضد هذا المشروع ضارباً عرض الحائط بالجهود التي بذلت، وبعد ثلاثة أشهر ألغي المشروع ووجد سهيل عراقيل وصعوبات .. وحين سمعنا الحكاية شعرنا بالألم ورأينا أن نضع الموضوع أمام الأستاذ أحمد الكحلاني أمين العاصمة واضعين بين يديه إحباط من تم تكليفهما لتنفيذ مشروعه الرائد لانعاش الوسط الفني.

والمشروع الرائد من شأنه أن يجعل الساحة اليمنية تزدهر وينقلها من وضعها الراكد إلى وضع جيد يسهم في تعزيز خطواتنا في الساحة الفنية المحلية والعربية فمن الذي وقف أمام هذا المشروع الهام؟!

الأحد ٢٣جماد الأول ١٤٢٥هـ الموافق ١١ يوليو ٢٠٠٤م العدد (١٤٤٨٧)

Sun, 11 Jul. 2004 .. 23/5/1425 - No (14487)